AL-KALIM: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol. 15, No. 1, April 2026
E-ISSN: 2986-4313
Available Online at
http://jurnal.daarulqimmah.org/index.php/Alkalim
DOI: http://dx.doi.org/10.60040/jak.v5i1.235

ترسيم صعوبات طلبة قسم تعليم اللغة العربية لتكلم اللغة العربية في مادة مهارة الكلام

Windie Giatrie Utamie[1], Ahmadi[2], Aulia Mustika Ilmiani[3]

[1-3] UIN Palangkaraya, Indonesia

CORRESPONDING AUTHOR:
Windie Giatrie Utamie ,
UIN Palangkaraya, Indonesia
Email: windietkj28@gmail.com

Abstract
Arabic speaking skills (Maharah Kalam) are one of the essential competencies that students of the Arabic Language Education Program must master, yet many students still experience difficulties in oral communication. This study aims to identify and describe the forms of difficulties experienced by students in speaking Arabic and to analyze the factors causing these difficulties in the Maharah Kalam course. This research employed a qualitative descriptive approach at the Arabic Language Education Program of UIN Palangka Raya. The participants consisted of six fourth-semester students selected through purposive sampling and one lecturer of the Maharah Kalam course. Data were collected through classroom observations and semi-structured interviews with students and the lecturer, then analyzed through data reduction, categorization, data display, and conclusion drawing to identify linguistic and non-linguistic difficulties. The findings revealed that students experienced linguistic difficulties including limited productive vocabulary, difficulties in constructing Arabic sentences, weak application of nahwu and sharaf in oral communication, and pronunciation problems. Non-linguistic factors included anxiety, fear of making mistakes, low self-confidence, lack of speaking practice, and an unsupportive Arabic language environment. From the lecturer's perspective, students generally possessed adequate receptive vocabulary and pronunciation skills but still lacked confidence and the ability to apply grammar communicatively. The study concludes that improving students' Arabic speaking skills requires communicative learning strategies, intensive and sustained speaking practice, effective use of digital technology, and the creation of an active Arabic language environment.

Keywords: Arabic speaking skills; Maharah Kalam; linguistic difficulties; non-linguistic factors; Arabic language learning

مستخلص البحث

تعد مهارة الكلام باللغة العربية إحدى الكفاءات الأساسية التي يجب على طلبة قسم تعليم اللغة العربية إتقانها، ومع ذلك لا يزال كثير منهم يواجهون صعوبات في التواصل الشفوي. يهدف هذا البحث إلى تحديد ووصف أشكال الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التحدث باللغة العربية، وتحليل العوامل المسببة لهذه الصعوبات في مقرر مهارة الكلام. استخدم هذا البحث منهجًا وصفيًا نوعيًا، وأُجري في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة بالانكا رايا الإسلامية الحكومية .تألف المشاركون في الدراسة من ستة طلبة في الفصل الدراسي الرابع تم اختيارهم بالعينة القصدية، إضافة إلى محاضر مقرر مهارة الكلام .جُمعت البيانات من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات شبه المنظمة مع الطلبة والمحاضر، ثم حُللت عبر تقليل البيانات وتصنيفها وعرضها واستخلاص النتائج لتحديد الصعوبات اللغوية وغير اللغوية .أظهرت النتائج أن الطلبة واجهوا صعوبات لغوية منها محدودية المفردات الإنتاجية، وصعوبة بناء

الجمل العربية، وضعف تطبيق النحو والصرف في التواصل الشفوي، ومشكلات في النطق. وشملت العوامل غير اللغوية القلق، والخوف من ارتكاب الأخطاء، وانخفاض الثقة بالنفس، وقلة ممارسة التحدث، وغياب بيئة عربية داعمة .ومن وجهة نظر المحاضر، امتلك الطلبة عمومًا مفردات استقبالية ومهارات نطق كافية، لكنهم ما زالوا يفتقرون إلى الثقة والقدرة على تطبيق القواعد النحوية تواصليًا .وتخلص الدراسة إلى أن تحسين مهارات الطلبة في التحدث باللغة العربية يتطلب استراتيجيات تعليمية تواصلية، وممارسة مكثفة ومستمرة للتحدث، وتوظيفًا فعالًا للتكنولوجيا الرقمية، وتهيئة بيئة لغوية عربية نشطة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التحدث باللغة العربية؛ مهارة الكلام؛ الصعوبات اللغوية؛ العوامل غير اللغوية؛ تعلم اللغة العربية

Copyright:
© 2026 by al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
This open-access article is distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike (CC BY-SA) license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المقدمة

تتضمن اللغة العربية أربع مهارات أساسية في التعلم: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. هذه المهارات الأربع مترابطة، ويمكن تصنيفها إلى مهارات استقبالية (الاستماع والقراءة) ومهارات إنتاجية (التحدث والكتابة) (Wicaksono & Nuruddin, 2021). من بين هذه المهارات الأربع، تلعب مهارة التحدث دورًا بالغ الأهمية، لأنها تُعدّ مؤشرًا رئيسيًا على قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية في التواصل الفعلي. تُمكّن مهارات التحدث الأفراد من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم مباشرةً في التفاعلات الشفهية (Hilmi, 2021). لذا، يُعدّ إتقان هذه المهارة معيارًا هامًا، لا سيما في سياق التعليم العالي.

بالنسبة لطلبة قسم تعليم اللغة العربية، تُعدّ مهارة الكلام كفاءة أساسية لا بدّ من إتقانها بوصفها جزءًا من الإعداد الأكاديمي والمهني. ويُشترط على خريجي هذا البرنامج إتقان التواصل الشفهي، سواءً كانوا مُعلمين أو مُحاضرين أو مُترجمين أو أكاديميين. ولا تقتصر مهارات التحدث على الجوانب اللغوية فحسب، بل تُؤثر أيضًا على ثقة الطلاب بأنفسهم ومهاراتهم الاجتماعية في التفاعل ضمن البيئات الأكاديمية والاجتماعية (Baeha et al., 2025). لذا، يُعدّ إتقان مهارة الكلام شرطًا أساسيًا لا يُمكن إغفاله في تكوين خريجين قادرين على استخدام العربية استخدامًا تواصليًا.

ومع ذلك، تُظهر دراساتٌ عديدة أن طلبة تعليم اللغة العربية ما زالوا يواجهون صعوباتٍ جمّة في إتقان مهارات التحدث باللغة العربية. تشمل هذه الصعوبات جوانب لغوية كالنطق، ومحدودية المفردات، وضعف القدرة على بناء الجملة، بالإضافة إلى جوانب غير لغوية كتدني الثقة بالنفس، والخوف من ارتكاب الأخطاء، ونقص الحافز (Adawiyah et al., 2024; Noviani & Kholiq Hasan, 2023). يدفع هذا الوضع الطلاب إلى استخدام اللغة الإندونيسية أو لغتهم الأم في التفاعلات الصفية،

على الرغم من التوصية الشديدة بالتعلم القائم على التواصل الشفهي. علاوة على ذلك، تُفاقم العوامل النفسية كالخجل والقلق من ضعف مشاركة الطلاب في أنشطة التحدث.

لا تقتصر هذه الظاهرة على مؤسسة واحدة، بل هي مشكلة شائعة في مختلف الجامعات. تشير البيانات إلى أن معظم الطلاب ما زالوا يخشون التحدث باللغة العربية أمام الصف خوفًا من ارتكاب الأخطاء (Adawiyah et al., 2024b). وتتفاقم هذه المشكلة من خلال نتائج تشير إلى أن ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الشفوية يتأثر بمحدودية مفرداتهم والضغط النفسي (Wahyuni, 2022). تشمل تحديات تعلم اللغة العربية جوانب لغوية وغير لغوية مترابطة، مما يستدعي اتباع نهج شامل (Ilmiani et al., 2020). ومن ثم، فإن فهم طبيعة هذه الصعوبات يحتاج إلى تحليل يجمع بين خبرة الطلبة، وملاحظة الأداء الصفي، ورؤية المحاضر في عملية التعلم.

أظهرت الملاحظات الأولية في تعلم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتدريب المعلمين بجامعة بالانكا رايا الإسلامية الحكومية أنه على الرغم من تطبيق المحاضرين لأساليب تواصل متنوعة كالحوار والعروض التقديمية والمناقشات الجماعية، إلا أن بعض الطلاب ما زالوا قليلي المشاركة في التحدث باللغة العربية. بل إن بعضهم استخدم اللغة الإندونيسية عند التعبير عن آرائهم. ومن الأعراض الأخرى التي ظهرت عدم الاستعداد للتحدث، كالتردد وتجنب التواصل البصري وصعوبة تكوين الجمل بشكل تلقائي .(Asysyfa et al., 2019) يشير هذا إلى أن صعوبات التحدث لا تنبع فقط من القيود اللغوية، بل تتأثر أيضًا بعوامل عاطفية وخبرات التعلم وبيئة الممارسة اللغوية داخل الصف وخارجه.

تؤثر صعوبات استخدام اللغة العربية بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلاب واستعدادهم المهني. فالطلاب الذين يعانون من ضعف مهارات التحدث يجدون صعوبة في إنجاز المهام الشفوية، كالعروض التقديمية والمناقشات، ويميلون إلى السلبية في التفاعلات الأكاديمية .(Yusuf et al., 2024)وعلى المدى البعيد، قد يقلل هذا الوضع من قدرة الخريجين على المنافسة في سوق العمل، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية، الذي يتطلب مهارات تواصل شفهي قوية .(Hamidah & Marsiah, 2020)لذلك، فإن معالجة هذه الصعوبات لا ينبغي أن تقتصر على تحسين المعرفة اللغوية، بل يجب أن تشمل أيضًا بناء الثقة، وتكثيف الممارسة، وتوفير بيئة لغوية داعمة.

بُذلت جهودٌ حثيثة لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب، كاستخدام أساليب لعب الأدوار (Utari et al., 2024)والتعلم التعاوني .(Bambang et al., 2023) مع ذلك، تركز معظم هذه الدراسات على استراتيجيات التعلم ونتائجه، دون دراسة معمقة لأنواع الصعوبات التي يواجهها الطلاب في أثناء ممارسة الكلام داخل السياق الصفي الحقيقي .بعبارة أخرى، لا تزال هناك فجوة بحثية في رسم خريطة شاملة لصعوبات الطلاب استنادًا إلى تجاربهم الفعلية في عملية التعلم مع دمج بيانات المقابلات والملاحظة الصفية ورؤية المحاضر.

بناءً على ذلك، تكمن جدة هذه الدراسة في رصدها الشامل لصعوبات الطلبة في التحدث باللغة العربية في مقرر مهارة الكلام، لغويًا وغير لغوي، استنادًا إلى سياق التعلم الفعلي. لا تقتصر هذه الدراسة على تحديد الصعوبات فحسب، بل تحلل أيضًا العوامل المسببة لها كأساس لتصميم

تحسينات تعليمية أكثر فعالية وملاءمة لحاجات الطلبة .وتبرز قيمة هذه الدراسة في أنها تجمع بين منظور الطلبة، ومنظور المحاضر، ونتائج الملاحظة الصفية لتقديم صورة أكثر تكاملًا عن مشكلات مهارة الكلام.

تتزايد أهمية هذا البحث مع تأكيد السياسات التعليمية على أهمية إتقان المهارات العملية والسياقية. فإتقان مهارة الكلام ليس مجرد متطلب أكاديمي، بل هو أيضًا كفاءة وظيفية لا بدّ للطلاب من امتلاكها لمواجهة تحديات سوق العمل والمساهمة في المجتمع. وبدون فهم واضح لهذه التحديات، ستواجه الجهود المبذولة لتحسين جودة التعلّم صعوبة في تحقيق النتائج المرجوة .ومن هنا، يمكن أن تسهم نتائج البحث في تقديم أساس عملي لتطوير أنشطة الكلام، وتصميم بيئة صفية أكثر تواصلية، وتوجيه المحاضرين إلى معالجة الجوانب اللغوية والنفسية في وقت واحد.

لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ووصف مختلف الصعوبات التي يواجهها الطلاب في مهارة التحدث باللغة العربية في مقرر مهارة الكلام، بالإضافة إلى تحليل العوامل المسببة لها .وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما الصعوبات اللغوية التي يواجهها الطلبة في التحدث باللغة العربية؟ وما الصعوبات غير اللغوية التي تؤثر في أدائهم الكلامي؟ وما العوامل التي تسهم في ظهور هذه الصعوبات من خلال بيانات المقابلات والملاحظة الصفية؟ ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير المناهج الدراسية وأساليب التعلم واستراتيجيات تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية، مما يُسهم في تخريج طلاب أكفاء وواثقين من أنفسهم، ومؤهلين لمواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا لفهم الصعوبات التي يواجهها الطلاب في مهارة التحدث باللغة العربية في مقرر "مهارة الكلام". وتركز الدراسة على تجارب الطلاب وظروفهم الفعلية أثناء التعلم، بما في ذلك الصعوبات اللغوية مثل محدودية المفردات، ومشكلات النطق، وصعوبة بناء الجملة، بالإضافة إلى الصعوبات غير اللغوية مثل انخفاض الثقة بالنفس، وضعف الدافعية، وتأثير بيئة التعلم .علاوة على ذلك، تحدد هذه الدراسة العوامل المسببة بوصفها أساسًا لاقتراح حلول تعليمية قابلة للتطبيق في تعلم "مهارة الكلام."

أُجري البحث في جامعة بالانكا رايا الإسلامية الحكومية، في كلية التربية وتدريب المعلمين، قسم تعليم اللغة العربية، لمدة شهرين بعد ندوة عرض المقترحات. وشملت عينة البحث ستة طلاب من الفصل الدراسي الرابع، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة القصدية .وكانوا طلابًا نشطين في مقرر مهارة الكلام، ويواجهون صعوبات في التحدث باللغة العربية .كما شملت الدراسة محاضر مقرر مهارة الكلام بوصفه مصدرًا إضافيًا للبيانات حول أداء الطلاب واستراتيجيات التعليم المستخدمة في الصف .وتضمنت أهداف البحث تحديد أنواع الصعوبات في التحدث باللغة العربية والعوامل المؤثرة فيها.

جُمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات. أُجريت الملاحظات داخل الصف لرصد عملية التعلم، ومشاركة الطلاب، وطلاقة الكلام، ودقة النطق، ولغة الجسد، والثقة بالنفس، بالإضافة إلى أساليب التدريس للمحاضر وبيئة الصف. في الوقت نفسه، أُجريت المقابلات حضورياً وعبر الإنترنت لجمع معلومات حول المفردات، وإتقان القواعد، والطلاقة، والنطق، والدافعية، وثقة الطلاب بأنفسهم في تعلم مهارة الكلام .كانت المقابلات شبه منظمة، ووجّهت إلى الطلاب والمحاضر للحصول على بيانات أعمق عن الصعوبات اللغوية وغير اللغوية والعوامل المسببة لها. وحُللت البيانات من خلال تقليل البيانات، وتصنيفها في موضوعات رئيسية، وعرضها في جداول وصفية، ثم استخلاص النتائج. ولتعزيز مصداقية النتائج، استُخدمت المثلثية بين بيانات الملاحظة، ومقابلات الطلاب، ومقابلة المحاضر.

نتائج البحث

أ. نتائج مقابلة الطلاب

الجدول ١. نتائج مقابلات الطلاب حول صعوبات التحدث باللغة العربية

الرقم	وجه	نتائج البحث	المدعى عليه
١	اللغويات – المفردات	صعوبة في تكوين الجمل ونقص في إتقان المفردات عند التحدث بشكل عفوي	R4 ،R2 ،R1
٢	اللغويات – النحو	صعوبات في النحو والشرف	R5 ،R1
٣	اللغويات – النطق	صعوبة في تمييز نطق الحروف العربية المتشابهة	R3
٤	غير اللغويين – القلق	أشعر بالتوتر والخوف من ارتكاب الأخطاء أثناء التحدث.	R2
٥	غير اللغويين – الثقة بالنفس	انعدام الثقة في التحدث باللغة العربية	R4
٦	الدافع غير اللغوي	يتأثر دافع التعلم ببيئة الصداقة	R3
٧	العامل المسبب	قلة ممارسة التحدث باللغة العربية	R6
٨	حل	استخدام قاموس اللغة للمساعدة في فهم المفردات	R5

من وجهة نظر الطلاب، تكمن الصعوبة الرئيسية في التحدث باللغة العربية في الجوانب اللغوية، ولا سيما محدودية إتقان المفردات الإنتاجية، وصعوبة بناء الجمل، وضعف إتقان قواعد النحو والصرف .وقد أشار بعض المشاركين إلى أنهم يعرفون عددًا من المفردات، لكنهم يترددون عند استخدامها في الحديث المباشر .يؤدي ضعف توظيف المفردات إلى مواجهة الطلاب عقبات في التعبير عن أفكارهم بشكل عفوي، مما يجعلهم يميلون إلى التوقف في منتصف المحادثة أو استخدام كلمات غير مناسبة في سياقات معينة، الأمر الذي يعيق التواصل السلس .(Zhang, 2021) علاوة على ذلك،

تشير صعوبة بناء الجمل إلى عدم قدرة الطلاب على دمج المفردات وبنية اللغة بفعالية في التواصل الشفهي، وهو ما يرتبط، وفقًا لـ Nation (2020)، ارتباطًا وثيقًا بنقص إتقان المفردات الإنتاجية في الاستخدام الواقعي.

استنادًا إلى المقابلات، أقرّ العديد من الطلاب بأنهم غالبًا ما يفهمون المفردات عند القراءة أو الاستماع، لكنهم يجدون صعوبة في استخدامها في المحادثات المباشرة. يشير هذا الوضع إلى وجود فرق بين إتقان المفردات الاستقبالي وإتقانها الإنتاجي. كان الطلاب قادرين على تمييز الكلمات، لكنهم لم يعتادوا بعد على استخدامها بفعالية في التواصل الشفهي. ونتيجة لذلك، عند التحدث، كانوا يستغرقون وقتًا أطول لاستحضار المفردات المناسبة، مما جعل كلامهم متقطعًا وغير مترابط. وقد تجلى هذا الوضع بوضوح عندما طُلب من الطلاب التعبير عن آرائهم أو شرح مادة ما بشكل عفوي، حيث كانوا يتوقفون غالبًا في منتصف الجملة للتفكير أو البحث عن الكلمة المناسبة. ويبيّن هذا أن المشكلة لا ترتبط بعدد المفردات المحفوظة فقط، بل ترتبط بقدرة الطالب على استدعائها وتوظيفها في موقف تواصلي مباشر.

تشير هذه الصعوبات إلى أن عملية التعلم التي يتلقاها الطلاب لا تزال تركز بشكل أكبر على إتقان الجانب النظري أكثر من ممارسة التواصل الفعال. ففي تعلم اللغة، لا يقتصر الأمر على حفظ معاني الكلمات فحسب، بل يجب أن يكون الطلاب قادرين على استخدامها في سياقات تواصلية حقيقية. ولذلك، يؤدي نقص ممارسة التحدث بانتظام إلى عدم اعتياد الطلاب على استخدام المفردات في التواصل التلقائي. كما توضح دراسة (Wang et al. 2024) أن مهارات التحدث تتطور على النحو الأمثل إذا تعرض المتعلمون باستمرار للمفردات من خلال ممارسة التواصل الفعال وبيئة لغوية داعمة. ومن ثم، يحتاج تعلم مهارة الكلام إلى أنشطة تتيح للطلاب تحويل المفردات من معرفة استقبالية إلى استخدام إنتاجي من خلال الحوار، ولعب الأدوار، والعروض القصيرة.

علاوة على ذلك، تشير الصعوبات في استخدام القواعد النحوية إلى أن الطلاب ما زالوا في مرحلة من الفهم النظري الذي لم يتحول بعد إلى قدرة تواصلية تلقائية في ممارسة التحدث. ويتوافق هذا مع نتائج (DeKeyser, 2020)، التي تنص على أن متعلمي اللغة غالبًا ما يواجهون صعوبة في تحويل المعرفة التصريحية إلى مهارات إجرائية دون ممارسة مكثفة. وبالتالي، فإن الصعوبات اللغوية التي يواجهها الطلاب لا تنجم فقط عن نقص المعرفة اللغوية، بل أيضًا عن نقص الممارسة المستمرة في استخدام اللغة بشكل فعال.

استنادًا إلى نتائج البحث، أقرّ الطلاب بأنهم غالبًا ما يشعرون بالارتباك حيال تحديد تغييرات الكلمات، واستخدام الأفعال، وبنية الجمل الاسمية والفعلية عند التحدث. ونتيجةً لذلك، يتردد الطلاب ويخشون ارتكاب أخطاء نحوية عند التحدث أمام الصف. تشير هذه الحالة إلى أن الطلاب لم يتمكنوا بعد من استخدام قواعد النحو والصرف تلقائيًا في التواصل الشفهي. فهم ما زالوا يميلون إلى التفكير في القواعد النحوية قبل التحدث، مما ينتج عنه تواصل أقل عفويةً وأقل طبيعية. وهذا يوضح أن ضعف الطلاقة يرتبط بضعف التطبيق العملي للقواعد، لا بمجرد غياب المعرفة النظرية بها.

تشير هذه الظاهرة إلى أن تدريس قواعد اللغة الذي يركز بشكل مفرط على الجوانب النظرية دون موازنتها بالممارسة التواصلية قد يؤدي إلى صعوبة تطبيق الطلاب لقواعد اللغة في مواقف الحياة الواقعية. وفي تعلم مهارة الكلام، ينبغي ممارسة قواعد اللغة من خلال المحادثات النشطة والحوارات وممارسات التواصل المباشر، حتى يعتاد الطلاب استخدام التراكيب اللغوية بشكل طبيعي. ويؤكد بحث (Nujaima and Kurniawan, 2024) أن إتقان قواعد اللغة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على التحدث، لأن قواعد اللغة هي الأساس لبناء جمل سليمة وصحيحة في اللغة العربية.

إلى جانب الجوانب اللغوية، يواجه الطلاب أيضًا عوائق غير لغوية كبيرة، كالقلق والخوف من ارتكاب الأخطاء وانعدام الثقة بالنفس. تدفع هذه الظروف النفسية الطلاب إلى التردد في التحدث، بل وتجنب فرص المشاركة في التواصل الشفهي داخل الصف. تشير الأبحاث الحديثة إلى أن القلق المصاحب للتحدث بلغة أجنبية يؤثر سلبًا على طلاقة الطلاب وأدائهم في التحدث (Alamri & Qasem, 2024). ويؤكد ذلك رأي (Dewaele, 2021) الذي ينص على أن ارتفاع مستويات القلق قد يقلل من الثقة بالنفس ويعيق الإنتاج اللغوي التلقائي. علاوة على ذلك، فإن انعدام الثقة بالنفس يجعل الطلاب أقل استعدادًا للمجازفة في التحدث، على الرغم من أن هذه الشجاعة ضرورية في عملية تعلم اللغة (Zarrinabadi, 2021). وتكشف هذه النتائج أن الصعوبات النفسية ليست منفصلة عن الصعوبات اللغوية، بل تتفاعل معها؛ فضعف المفردات والقواعد يزيد القلق، والقلق بدوره يقلل جرأة الطالب على الممارسة.

استنادًا إلى المقابلات، أقرّ العديد من الطلاب بشعورهم بالخوف من النطق الخاطئ أو الأخطاء النحوية، ومن سخرية زملائهم. هذا الخوف من التقييم السلبي دفعهم إلى اختيار الصمت بدلًا من محاولة التحدث باللغة العربية. في الواقع، كان بعض الطلاب، رغم فهمهم للمادة، مترددين في التعبير عن آرائهم بسبب انعدام ثقتهم بمهاراتهم في التحدث. يشير هذا الوضع إلى أن العوامل النفسية تؤثر بشكل كبير على نجاح تعلم اللغة العربية. ولذلك، تحتاج أنشطة الكلام إلى بيئة صفية آمنة تشجع الطالب على المحاولة، وتتعامل مع الخطأ بوصفه جزءًا من عملية التعلم لا سببًا للإحراج.

يظهر قلق التحدث بوضوح عندما يُطلب من الطلاب التحدث أمام الصف. يتحدث بعض الطلاب بصوت منخفض، ويتلعثمون، ويتجنبون التواصل البصري مع المحاضرين وزملائهم. تشير هذه الأعراض إلى قلق التحدث، الذي يؤثر على أداء الطلاب في التواصل. ووفقًا لدراسة (Septiawan et al. 2025)، فإن القلق من التحدث بلغة أجنبية قد يُفقد الطلاب تركيزهم، ويُصعّب عليهم تذكر المفردات، بل وقد يُشعرهم بالعجز التام عند التحدث أمام الجمهور. لذلك، يتطلب تعلم اللغة العربية ليس فقط تعزيز الجوانب اللغوية، بل أيضًا دعمًا نفسيًا ليشعر الطلاب بالراحة والثقة عند استخدام اللغة العربية. وتدعم هذه النتيجة ضرورة الجمع بين التدريب اللغوي والتقنيات الصفية التي تخفف الضغط، مثل العمل في أزواج، والتدرج من الحوار القصير إلى العرض الشفهي.

من العوامل المساهمة الأخرى بيئة تعليمية لا تدعم الاستخدام الفعال للغة العربية. إذ يُشير الطلاب إلى أن استخدامهم للغة العربية لا يزال مقتصراً على الأنشطة الصفية، ما يُقلل من فرص ممارستهم لها في مواقف الحياة اليومية. وينتج عن ذلك عدم تطور مهارات التحدث لديهم بالشكل

الأمثل بسبب نقص التعرض للغة والممارسة المستمرة. وتُظهر دراسة (Nguyen, 2022) أن بيئة لغوية تفاعلية وتواصلية تُؤدي دوراً حاسماً في تحسين مهارات التحدث لدى المتعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. لذا، يُعدّ ضعف البيئة اللغوية أحد العوامل الخارجية التي تُفاقم صعوبات الطلاب في تطوير مهاراتهم الكلامية. وتشير هذه النتيجة إلى أن تحسين مهارة الكلام يتطلب توسيع فرص استخدام العربية خارج وقت الحصة، لا الاكتفاء بالتدريب داخل الصف.

الرسم ١، مقابلة مع الطلاب قسم تعليم اللغة العربية

ب. نتائج مقابلة المحاضر

الجدول ٢. نتائج مقابلات المحاضرين بناءً على جوانب صعوبات الطلاب

الرقم	وجه	نتائج البحث	المدعى عليه
١	بنية الجملة	يواجه الطلاب صعوبة في تكوين الجمل العربية	صعب
٢	مفردات	لا توجد صعوبة في إتقان المفردات	جيد
٣	ناهو وشرف	لا يزالون يواجهون صعوبات في بعض الأحيان، لكنهم يتلقون المساعدة من المحاضرين.	كافٍ
٤	نطق	لا يزال النطق سلساً حتى الآن	جيد
٥	الثقة بالنفس	ثقة الطلاب بأنفسهم منخفضة للغاية	قليل
٦	طارئ	يخشى الطلاب ارتكاب الأخطاء، لذلك يتلعثمون.	عالي
٧	استراتيجيات التعلم	استخدام الفيديو والمجادلة والوسائط الرقمية والذكاء الاصطناعي	إبداعي
٨	بيئة اللغة	لا تزال بيئة اللغة العربية في الحرم الجامعي محدودة للغاية	أقل دعماً

استنادًا إلى مقابلة مع المحاضر المسؤول عن مقرر مهارة الكلام، تبيّن أن صعوبات الطلاب في التحدث باللغة العربية تكمن بشكل أساسي في بنية الجملة وقلة ثقتهم بأنفسهم أثناء التحدث. وقد لاحظ المحاضر أن معظم الطلاب يمتلكون بالفعل مهارات أساسية في إتقان مفردات اللغة العربية ونطقها، لكنهم ما زالوا يواجهون صعوبة في تطبيق قواعد اللغة بشكل صحيح وتلقائي في التواصل الشفهي. وقد تجلى ذلك بوضوح عندما طُلب من الطلاب التحدث مباشرةً، حيث كانوا يميلون إلى

التوقف للحظة للتفكير قبل استكمال جملتهم التالية. وتساعد هذه الرؤية في تفسير الفرق بين معرفة الطلاب بالعناصر اللغوية وقدرتهم على استخدامها في الكلام المباشر.

بحسب المحاضر، غالبًا ما يفهم الطلاب قواعد اللغة التي تعلموها، لكنهم يعجزون عن تطبيقها تلقائيًا عند التحدث. ويبدو أن تركيزهم مُنصبٌّ بشكل مفرط على بنية الجملة الصحيحة، مما يؤدي إلى تواصل بطيء وغير سلس. يشير هذا الوضع إلى وجود فجوة بين إتقان نظرية اللغة ومهارات التواصل الشفهي العملية. يوضح (Lee, 2022) أن هذه الظاهرة شائعة في تعلم اللغة الثانية، حيث يفهم المتعلمون قواعد اللغة نظريًا، لكنهم يجدون صعوبة في استخدامها تلقائيًا في المحادثات الواقعية. وبالتالي، يبقى إتقان الطلاب لقواعد اللغة في المرحلة المفاهيمية، ولم يتطور بعد إلى مهارات تواصلية كاملة. ومن هنا، فإن المشكلة الأساسية ليست في غياب القاعدة، بل في ضعف تحويل القاعدة إلى أداء شفهي سريع ومناسب للسياق.

علاوة على ذلك، كشف المحاضر أن الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في تكوين جمل متماسكة عند التحدث. فبعضهم يفهم الأسئلة المطروحة، لكنهم يجدون صعوبة في التعبير عن إجاباتهم باستخدام قواعد اللغة العربية السليمة. ونتيجة لذلك، غالباً ما يتلعثم الطلاب، أو يكررون بعض الكلمات، أو حتى يخلطون اللغة الإندونيسية في محادثاتهم. وهذا يدل على أن قدرة الطلاب على دمج المفردات والقواعد في التواصل الشفهي لا تزال دون المستوى الأمثل. وتتفق هذه النتيجة مع بيانات الطلاب التي أظهرت أن الصعوبة تظهر غالبًا عند الانتقال من الفهم إلى الإنتاج الكلامي.

بحسب (Richards, 2021)، لا تقتصر مهارات التحدث بلغة أجنبية على إتقان المفردات والقواعد فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على استخدام هذه العناصر اللغوية بسرعة ودقة في مواقف التواصل الحياتية. لذا، يحتاج الطلاب إلى مزيد من التدريب المكثف على التحدث ليتمكنوا من استخدام اللغة العربية بطلاقة دون الاعتماد المفرط على التفكير في القواعد النحوية. ويؤكد ذلك أهمية تصميم أنشطة كلامية متدرجة تبدأ بالتعبير الموجَّه، ثم تنتقل إلى الحوار الحر والمناقشة.

من منظور غير لغوي، رأى المحاضر أن انعدام الثقة بالنفس يُعدّ من أكبر العوائق التي تحول دون تمكّن الطلاب من التحدث بطلاقة. ولاحظ أن العديد من الطلاب يخشون ارتكاب الأخطاء عند التحدث أمام الصف، مما يجعلهم متوترين، ويتحدثون بصوت منخفض، ويفتقرون إلى الثقة في التعبير عن آرائهم باللغة العربية. بل إن بعض الطلاب يختارون الصمت رغم فهمهم للمادة الدراسية. وهذه النتيجة تعزز ما ورد في مقابلات الطلاب حول أثر الخوف من الخطأ والتقييم السلبي في تقليل المشاركة الشفوية.

تشير هذه الحالة إلى أن العوامل النفسية تؤثر بشكل كبير على نجاح تعلم مهارة الكلام باللغة العربية. يوضح (MacIntyre, 2020) أن العوامل العاطفية، كالقلق وانعدام الثقة بالنفس، قد تعيق مهارات التواصل لدى متعلمي اللغات الأجنبية. يميل الطلاب الذين يعانون من قلق التحدث إلى الخوف من المخاطرة باستخدام اللغة المستهدفة خشية ارتكاب الأخطاء والتعرض للتقييم السلبي من الآخرين. ونتيجة لذلك، يصبح الطلاب أقل نشاطًا في أنشطة التحدث داخل الصف.

أوضح المحاضر أيضًا أن قلق الطلاب كان واضحًا عندما طُلب منهم التحدث أمام الصف أو الإجابة على الأسئلة مباشرةً. بدا أن بعض الطلاب يفقدون تركيزهم، وينسون مفردات كانوا يفهمونها، بل ويتوقفون عن الحديث في منتصفه بسبب التوتر. يتوافق هذا مع رأي (Dewaele, 2021)، الذي ينص على أن القلق من التحدث بلغة أجنبية قد يعيق إنتاج اللغة التلقائي ويقلل من أداء الطلاب في التواصل. ومن ثم، فإن القلق لا يؤثر في الجانب النفسي فقط، بل ينعكس مباشرة على استدعاء المفردات، وتنظيم الجملة، واستمرار الكلام.

للتصدي لهذه التحديات، طبّق المحاضر العديد من استراتيجيات التعلم التفاعلية والتواصلية. ومن هذه الاستراتيجيات استخدام الوسائط المرئية في التعليم. فبحسب المحاضر، يُساعد استخدام الفيديو الطلاب على فهم سياق استخدام اللغة العربية بشكل أكثر واقعية، إذ يُمكنهم مشاهدة أمثلة للمحادثات والنطق وتعبيرات المتحدثين باللغة العربية مباشرةً. علاوة على ذلك، تُعتبر الوسائط المرئية فعّالة في زيادة اهتمام الطلاب وانتباههم أثناء عملية التعلم. غير أن فاعلية هذه الوسائط تحتاج إلى أن ترتبط بمهمات كلامية مباشرة، حتى لا يبقى الطلاب في موقع المتلقي فقط.

يُطبّق المحاضر أيضًا أسلوب المناظرة والمناقشة كوسيلة لتدريب الطلاب على التحدث. فمن خلال أنشطة المناقشة، تُتاح للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم، وطرح الأسئلة، والرد على حجج زملائهم باللغة العربية. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، ما يُسهم في تطوير مهاراتهم في التحدث تدريجيًا. ويوضح (Richards 2021) أن اتباع نهج تواصلي في تعلم اللغة أمر بالغ الأهمية، لأنه يُساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في التحدث من خلال الممارسة المباشرة في مواقف تُحاكي التواصل اليومي.

علاوة على ذلك، يستخدم المحاضر التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. تتيح هذه التكنولوجيا للطلاب فرصًا لممارسة التحدث بشكل مستقل من خلال وسائط تفاعلية توفر تغذية راجعة فورية حول النطق وبنية اللغة. ويوضح (Chen, 2023) أن التكنولوجيا القائمة على الذكاء الاصطناعي قادرة على تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي اللغات الأجنبية من خلال تمارين تفاعلية أكثر مرونة وتخصيصًا. ومع ذلك، ينبغي توجيه استخدام التكنولوجيا نحو معالجة الصعوبات المحددة التي ظهرت في النتائج، مثل النطق، وبناء الجملة، وزيادة فرص الممارسة الفردية.

على الرغم من تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة، يُقرّ المحاضر بأن البيئة اللغوية في الحرم الجامعي لا تزال غير داعمة للاستخدام الفعال للغة العربية. يميل الطلاب إلى استخدام العربية فقط أثناء عملية التعلم، بينما يلجؤون خارج الصف إلى اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية للتواصل اليومي. ينتج عن هذا الوضع حصول الطلاب على فرص محدودة لممارسة مهاراتهم في التحدث بشكل منتظم. وتتفق هذه النتيجة مع بيانات الطلاب التي أشارت إلى أن قلة الممارسة اليومية تعد أحد أسباب ضعف الطلاقة.

بحسب (Ilmiani and Muid, 2021)، يُعدّ وجود بيئة لغوية أمرًا بالغ الأهمية لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب، إذ تُساعد البيئة النشطة الطلاب على التعود على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. كما تُعزز البيئة اللغوية الجيدة ثقة الطلاب بأنفسهم، لأنها تُتيح لهم فرصًا أكبر لممارسة التواصل في الحياة الواقعية. لذا، تظهر الحاجة إلى دعم مؤسسي لإنشاء برامج تُشجع على استخدام اللغة العربية خارج قاعات الدراسة، مثل يوم اللغة العربية، ومجموعات المحادثة العربية، ومسابقات الخطابة، والأنشطة اللامنهجية القائمة على اللغة العربية، وذلك لتطوير مهارات الكلام لدى الطلاب على النحو الأمثل. وبذلك، لا تكون البيئة اللغوية عاملًا مساعدًا فحسب، بل تصبح جزءًا من استراتيجية علاج صعوبات الكلام.

الرسم ٢ ، مقابلة مع المحاضرة قسم تعليم اللغة العربية

ج. خلاصة نتائج المقابلات

تُظهر نتائج مقابلات الطلاب والمحاضر أن صعوبات التحدث باللغة العربية تتكون من عناصر مترابطة. فمن جهة، يعاني الطلاب من صعوبات لغوية تتعلق بالمفردات الإنتاجية، وبناء الجمل، وتطبيق النحو والصرف، والنطق. ومن جهة أخرى، تزيد العوامل غير اللغوية، مثل القلق، والخوف من الخطأ، وانخفاض الثقة بالنفس، وضعف البيئة اللغوية، من صعوبة استخدام العربية في التواصل الشفهي.

وتكشف المقارنة بين منظور الطلاب ومنظور المحاضر عن نقطة مهمة. فالطلاب يرون أن محدودية المفردات تمثل عائقًا رئيسيًا، بينما يرى المحاضر أن المفردات الأساسية لدى الطلاب مقبولة. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن الطلاب يمتلكون قدرًا من المفردات الاستقبالية، لكنهم لا يستطيعون دائمًا تحويلها إلى مفردات إنتاجية عند التحدث. ولذلك، ينبغي أن تركز أنشطة مهارة الكلام على نقل المعرفة اللغوية من مستوى الفهم إلى مستوى الاستخدام الشفهي المباشر.

د. نتائج الملاحظة الصفية

بناءً على الملاحظات التي أُجريت خلال عملية تعلم اللغة العربية في مقرر مهارة الكلام، تبيّن أن مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب لا تزال تواجه عقبات معقدة ومتداخلة، لغوية وغير لغوية. وتتضح هذه الصعوبات جليًا عندما يُطلب من الطلاب التحدث أو المشاركة في حوار أو التعبير عن آرائهم باللغة العربية في الصف. فمعظم الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في التحدث بطلاقة وفي بناء تواصل شفهي فعّال، مما يؤدي إلى توقفات متكررة، وتقطع في الكلام، وضعف في سلاسة

الحوار. ويشير هذا الوضع إلى أن مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب لا تزال بحاجة إلى تعزيز من خلال الممارسة المستمرة واستراتيجيات تعلم أكثر مرونة. وتدعم نتائج الملاحظة ما ورد في مقابلات الطلاب والمحاضر، إذ تظهر الصعوبات ذاتها في الأداء الصفي المباشر.

من منظور لغوي، تكمن الصعوبة الرئيسية الملحوظة في قدرة الطلاب على بناء جمل عربية متماسكة ومتوافقة مع القواعد النحوية الصحيحة. فعندما يُطلب منهم الإجابة عن أسئلة أو التحدث أمام الصف، غالبًا ما يتوقفون لعدة ثوانٍ للتفكير قبل استكمال جملتهم التالية. بل إن بعض الطلاب يكررون كلمات معينة أو ينتقلون من العربية إلى الإندونيسية لصعوبة تكوين تعابير مناسبة. وهذا يدل على أن الطلاب لم يستوعبوا قواعد النحو والصرف بصورة تطبيقية كاملة، وأنهم لا يزالون يواجهون صعوبة في تطبيقها تلقائيًا أثناء التحدث. وبذلك، لا تظهر المشكلة في معرفة القاعدة فقط، بل في القدرة على استخدامها بسرعة أثناء التواصل الشفهي.

تتفق هذه النتيجة مع بحثٍ أجراه (Noviani and Kholiq Hasan, 2023)، والذي أشار إلى أن طلاب برنامج دراسة تعليم اللغة العربية ما زالوا يواجهون صعوبات في تطبيق قواعد اللغة العربية عند التحدث، وذلك بسبب نقص الممارسة التواصلية الفعّالة وهيمنة التعلّم النظري. وأوضحت الدراسة أن ضعف إتقان النحو والصرف يُسبب للطلاب صعوبة في تكوين جمل صحيحة نحويًا، مما يؤدي إلى ضعف التواصل. علاوة على ذلك، أوضحت (Nujaima and Kurniawan, 2024) أيضًا أن إتقان النحو والصرف يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات التحدث باللغة العربية، لأن هذين الجانبين هما أساس بناء جمل سليمة وصحيحة. ويميل الطلاب الذين لم يتقنوا بنية اللغة جيدًا إلى التردد عند التحدث، وغالبًا ما يتوقفون للتفكير قبل مواصلة الحديث. وتؤكد الملاحظة الصفية أن هذا التردد يظهر في صورة توقفات قصيرة، وتكرار بعض الكلمات، وبطء في الانتقال من فكرة إلى أخرى.

بالإضافة إلى صعوبات بناء الجمل، يُعدّ ضعف إتقان المفردات الإنتاجية عائقًا كبيرًا أمام مهارات التحدث لدى الطلاب. فقد لوحظ، بناءً على الملاحظات، أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في إيجاد مفردات مناسبة لسياق المحادثة، ما يدفعهم غالبًا إلى استخدام مفردات محدودة أو مزج العربية باللغة الإندونيسية عند التحدث. تشير هذه الحالة إلى أن إتقان الطلاب للمفردات الإنتاجية لا يزال منخفضًا. صحيح أن الطلاب يفهمون عددًا من المفردات بشكل غير مباشر، لكنهم لا يستطيعون استخدامها بفعالية في التواصل الشفهي. ونتيجة لذلك، تصبح عملية التحدث بطيئة وغير فعّالة وأقل تواصلًا. تتوافق هذه الظاهرة مع نتائج بحث (Mufidah and Rohima, 2020) الذي يوضح أن إتقان المفردات عنصرٌ هام في مهارات التحدث باللغة العربية، فكلما زاد إتقان المفردات، سهُل على الطلاب التعبير عن أفكارهم شفهيًا. كما يُظهر بحث (Wang et al. 2024) أن ضعف المفردات أحد العوامل الرئيسية التي تُسبب ضعف مهارات التحدث لدى الطلاب في اللغات الأجنبية. فالطلاب الذين يعانون من ضعف إتقان المفردات يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم تلقائيًا، ما يُعيق سلاسة التواصل. وبذلك تتفق نتائج الملاحظة مع بيانات المقابلة التي بيّنت وجود فرق بين المفردات التي يفهمها الطلاب والمفردات التي يستطيعون استخدامها عند الكلام.

فيما يتعلق بالنطق، يجيد معظم الطلاب نطق المفردات العربية الشائعة الاستخدام في التعلم. مع ذلك، لوحظت بعض الأخطاء في نطق بعض الحروف المتشابهة في الصوت، مثل الحاء والهاء، والعين والهمزة، والصاد والسين. تشير هذه الأخطاء إلى ضرورة تحسين مهارات النطق لدى الطلاب من خلال مزيد من التدريب المكثف. يُعدّ النطق الصحيح في اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية، لأن اختلاف أصوات الحروف قد يُغيّر معنى الكلمات. لذا، فإن أخطاء النطق قد تؤثر على فهم المتلقي للرسالة. ومع أن مشكلات النطق ليست الأكثر بروزًا مقارنة بصعوبات بناء الجملة والثقة بالنفس، فإنها ما زالت تحتاج إلى تدريب منظم على مخارج الحروف.

يتوافق هذا مع بحث (Astina, Baroroh, and Rahman, 2022)، الذي يُشير إلى أن النطق، أو مخارج الحروف، جانبٌ أساسيٌّ من جوانب تعلّم اللغة العربية، إذ تُساعد مهارات النطق الجيدة الطلاب على التحدث بوضوح أكبر وتجعل كلامهم أسهل فهمًا. كما يُوضح بحث (Huzaifi and Ridlo 2024) أن أخطاء النطق في اللغة العربية شائعة بين الطلاب المبتدئين بسبب نقص التدريب على الاستماع والتحدث المباشر مع نماذج النطق الصحيحة. لذلك، ينبغي أن يدمج تعلم مهارة الكلام بين التدريب على الطلاقة والتدريب الصوتي حتى لا ينفصل الأداء التواصلي عن الدقة النطقية.

إلى جانب الجوانب اللغوية، كشفت الملاحظات أيضًا عن عوائق غير لغوية كبيرة أمام تعلم مهارة الكلام باللغة العربية، لا سيما تلك المتعلقة بالعوامل النفسية للطلاب. بدا العديد من الطلاب يفتقرون إلى الثقة عند مطالبتهم بالتحدث أمام الصف، ويتجلى ذلك في انخفاض أصواتهم، وتوتر تعابير وجوههم، وتصلب حركات أجسادهم، وميلهم إلى التردد في الكلام. بل إن بعض الطلاب تجنبوا التواصل البصري والتزموا الصمت عند إتاحة الفرصة لهم للتحدث. يشير هذا إلى أن الخوف من ارتكاب الأخطاء لا يزال يشكل عائقًا رئيسيًا أمام مهارات التحدث لدى الطلاب. وتتطابق هذه المؤشرات السلوكية مع نتائج المقابلات التي أظهرت وجود القلق والخوف من التقييم السلبي.

تتفق هذه الظاهرة مع بحث أجراه (Alamri and Qasem, 2024)، والذي يوضح أن القلق من التحدث بلغة أجنبية يؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب في التواصل. فالطلاب الذين يعانون من قلق التحدث يميلون إلى الشعور بالخوف من ارتكاب الأخطاء، والإحراج، وانعدام الثقة بالنفس، مما يجعلهم مترددين في المشاركة الفعالة في دروس التحدث. علاوة على ذلك، يذكر (Li and Dewaele 2021) أن العوامل العاطفية كالقلق وانعدام الثقة بالنفس قد تعيق قدرة الطلاب على إنتاج اللغة بشكل تلقائي. ونتيجة لذلك، يصبح الطلاب أكثر سلبية وأقل استعدادًا للمجازفة عند محاولة التحدث بلغة أجنبية. وهذا يوضح أن معالجة مشكلات الكلام لا تكفي من خلال تدريب لغوي فقط، بل تتطلب أيضًا بناء مناخ صفي آمن ومشجع.

يتأثر افتقار الطلاب للثقة بالنفس أيضًا بقلة استخدامهم للغة العربية في حياتهم اليومية. تشير الملاحظات إلى أن الطلاب يميلون إلى استخدام اللغة العربية فقط أثناء التعلم في الصف، بينما يستخدمون خارج الصف غالبًا اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية للتواصل. ينتج عن هذا الوضع عدم حصول الطلاب على فرص كافية لممارسة مهارات التحدث باستمرار. فالتحدث مهارة فعّالة تتطلب ممارسة متواصلة لتطويرها على النحو الأمثل. وتوضح هذه النتيجة العلاقة بين البيئة

اللغوية والجرأة الكلامية؛ فكلما قلت فرص الممارسة، قلّ اعتياد الطلاب على استخدام العربية، وزادت احتمالية التردد عند التحدث.

يؤكد ذلك بحثٌ أجراه (Ilmiani and Muid, 2021)، والذي يوضح أن وجود بيئة لغوية يؤثر بشكل كبير على تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب. فالبيئة اللغوية النشطة تساعد الطلاب على التعود على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، مما يُسرّع من تطور مهاراتهم في التحدث. ومن ثم، تؤكد نتائج الملاحظة أن تحسين مهارة الكلام يحتاج إلى ربط التدريب الصفي ببيئة لغوية أوسع، مثل مجموعات المحادثة، ويوم اللغة العربية، والأنشطة اللامنهجية التي تُلزم الطلاب باستخدام العربية في مواقف طبيعية.

هـ. خلاصة نتائج الملاحظة

تؤكد نتائج الملاحظة أن صعوبات التحدث لدى الطلاب لا تظهر في جانب واحد منفصل، بل تتكون من تفاعل بين ضعف المفردات الإنتاجية، وصعوبة تطبيق القواعد، وبعض مشكلات النطق، والقلق، وانخفاض الثقة بالنفس، ومحدودية البيئة اللغوية. كما تُظهر الملاحظة أن الصعوبات التي صرّح بها الطلاب في المقابلات تظهر فعليًا في سلوكهم الصفي، مثل التوقف المتكرر، وتكرار الكلمات، وانخفاض الصوت، وتجنب التواصل البصري، والانتقال إلى اللغة الإندونيسية. وبناءً على ذلك، ينبغي أن تُصمم معالجة صعوبات مهارة الكلام من خلال تدريب لغوي تواصلي، ودعم نفسي، وبيئة ممارسة مستمرة داخل الصف وخارجه.

الخلاصة

تُعدّ صعوبة التحدث باللغة العربية لدى الطلاب ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل مترابطة متعددة، لغوية وغير لغوية. فمن الناحية اللغوية، لا يزال الطلاب يواجهون قصورًا في إتقان المفردات الإنتاجية، وبناء الجمل، وتطبيق قواعد النحو والصرف بشكل تواصلي، مما يؤثر على طلاقتهم ودقة كلامهم. أما من الناحية غير اللغوية، فتتمثل العقبات في القلق، والخوف من ارتكاب الأخطاء، وقلة الثقة بالنفس، مما يجعل الطلاب أقل نشاطًا في ممارسة التحدث. ويضاف إلى ذلك غياب بيئة لغوية داعمة وقلة الممارسة المستمرة، الأمر الذي يزيد من حدة هذه الصعوبات. وتُظهر المقارنة بين بيانات الطلاب والمحاضر والملاحظة الصفية أن المشكلة الأساسية لا تكمن فقط في معرفة اللغة، بل في القدرة على تحويل هذه المعرفة إلى أداء شفهي تلقائي وواثق.

أظهرت الدراسة أيضًا وجود اختلاف مهم بين منظور الطلاب ومنظور المحاضر. فقد رأى الطلاب أن محدودية المفردات تمثل عائقًا رئيسيًا، بينما أشار المحاضر إلى أن الطلاب يمتلكون مفردات أساسية ونطقًا مقبولين. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن الطلاب يمتلكون مفردات استقبالية، لكنهم لا يستطيعون استخدامها دائمًا بوصفها مفردات إنتاجية في التواصل الشفهي. وهذا يؤكد أن تعليم مهارة الكلام ينبغي أن يركز على الاستخدام العملي للمفردات والقواعد في مواقف تواصلية حقيقية.

تسهم هذه الدراسة في تقديم خريطة متكاملة لصعوبات مهارة الكلام من خلال الجمع بين مقابلات الطلاب، ومقابلة المحاضر، والملاحظة الصفية. وتوضح النتائج أن صعوبات التحدث لا يمكن تفسيرها من خلال عامل واحد، بل تنتج من تفاعل بين القصور اللغوي، والقلق النفسي، وقلة الممارسة، وضعف البيئة اللغوية. لذلك، تحتاج معالجة هذه الصعوبات إلى استراتيجيات تعليمية تواصلية، وتدريب منتظم على الحوار والعرض الشفهي، وتصحيح لغوي غير محرج، وتوظيف مناسب للتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، وإنشاء بيئة لغوية نشطة داخل الصف وخارجه.

تقتصر هذه الدراسة على ستة طلاب ومحاضر واحد في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة بالانكا رايا الإسلامية الحكومية، كما تعتمد على المقابلات والملاحظة الصفية دون قياس كمي مباشر لمستوى مهارة الكلام. لذلك، توصي الدراسة بأن تبحث الدراسات اللاحقة صعوبات مهارة الكلام في عينات أوسع، وأن تقارن بين مستويات دراسية مختلفة، وأن تختبر فاعلية استراتيجيات محددة، مثل لعب الأدوار، ومجموعات المحادثة، والتدريب القائم على البيئة اللغوية، في تحسين الطلاقة والثقة بالنفس لدى الطلاب.

المراجع

Abu Bakar, M. Y. (2025). Maharah Kalam Dalam Berbahasa Arab Perspektif Filsafat Ilmu. Jurnal Ilmiah Pendidikan Kebudayaan Dan Agama, 3(2), 26–37.

Adawiyah, Y. R., Rahmawati, R., Wulandari, S., & Muthmainnah, I. (2024a). Analisis Kesulitan Berbicara Bahasa Arab Mahasiswa Tingkat Akhir Prodi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Nurul Jadid Probolinggo. Al-Tarbiyah: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam, 2(1), 111–120.

Adawiyah, Y. R., Rahmawati, Wulandari, S., & Muthmainnah, I. (2024b). Analisis Kesulitan Berbicara Bahasa Arab Mahasiswa Tingkat Akhir Prodi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Nurul Jadid Probolinggo. Jurnal Ilmu Pendidikan Islam, 2(1), 111–120.

Alamri, W., & Qasem, F. (2024). Foreign language speaking anxiety in relation to gender: students and teachers' perceptions. Cogent Education, 11(1), 2423440.

Astina, C., Baroroh, U., & Rahman, R. A. (2022). Learning maharah Al-kalam through verb and noun forming using the Qiyas method. IJAS: Indonesian Journal of Arabic Studies, 4(1), 17–36.

Asysyfa, A., Handyani, A. M., & Rizkiani, S. (2019). SAsysyfa, A., Handyani, A. M., & Rizkiani, S. (2019). Students' Speaking Anxiety in EFL Classroom. PROJECT (Professional Journal of English Education), 2(4), 581. https://doi.org/10.22460/project.v2i4.p581-587tudents' Speaking Anxiety in EFL Classroom. PROJECT (Professional Journal of English Education), 2(4), 581.

Azmi, M., & Puspita, M. (2019). Metode Storytelling Sebagai Solusi Pembelajaran Maharah Kalam di PKPBA UIN Malang. International Conference of Students on Arabic Language, 3, 69–86.

Badwi, A. (2022). Pengaruh Bakat Dalam Pencapaian Prestasi Belajar. Ash-Shahabah: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam, 4(2), 204–208.

Baeha, S., Lorenza, L. I., & Rahmawati, A. (2025). Peningkatan Kemampuan Muhādatsah di Prodi Pendidikan Bahasa Arab : Perspektif Mahasiswa Universitas Islam Negeri Sumatera Utara , Indonesia generasi muda untuk dapat berkomunikasi dalam bahasa yang digunakan oleh lebih dari 400 berbicara dalam bahasa Arab. 3.

Bambang, B., Tanjung, I., Ritonga, D. H., Hasibuan, L. P., & Pohan, A. H. (2023). Planning and Strategies for Maharah Al-Kalam Learning Arabic Language in Madrasah. WARAQAT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman, 8(1), 91–100.

DeKeyser, R. (2020). Skill acquisition theory. In Theories in second language acquisition (pp. 83-104). Routledge.

Fatoni, A. (2019). Peran Motivasi Belajar Bahasa Arab Terhadap Aktivitas Pembelajaran: Studi Kasus Mahasiswa Pba Universitas Muhammadiyah Malang. El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA, 18(2), 183–202. https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v18i2.1869

Fitra, N. (2023). Perbandingan Hasil Belajar Maharah Al-Kalam Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab yang Mengikuti dan Tidak Mengikuti Pembelajaran Bahasa Arab LIBAM Dualy : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab. 1(1), 10–22.

Hamidah, H., & Marsiah, M. (2020). Pembelajaran maharah al-istima'dengan memanfaatkan media youtube: problematika dan solusi. Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, 8(2), 147–160.

Hilmi. (2021). Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam. Jurnal Intelektualita, 10(1), 180–192.

Huzaifi, F., & Ridlo, U. (2024). Pengembangan Instrumen Evaluasi Maharah Al-Kalam (Tingkatan, Soal, dan Tes). Ukazh: Journal of Arabic Studies, 5(4), 795–817.

Ilmiani, A. M., Ahmadi, A., Rahman, N. F., & Rahmah, Y. (2020). Multimedia Interaktif untuk Mengatasi Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya, 8(1), 17–32. https://doi.org/10.23971/altarib.v8i1.1902

Ilmiani, A. M., & Muid, A. (2021). Bi'Ah Lughawiyyah Era Society 5.0 Melalui Penggunaan Media Sosial Mahasiswa. Arabi : Journal of Arabic Studies, 6(1), 54. https://doi.org/10.24865/ajas.v6i1.348

Ilmiani, A., Yusuf, M., & Rahmawati, D. (2020). Strategi pembelajaran Maharah Kalam. Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 8(1), 12–25.

Li, C., & Dewaele, J. M. (2021). How classroom environment and general grit predict foreign language classroom anxiety of Chinese EFL students. Journal for the Psychology of Language Learning, 3(2), 86-98.

Mahmuddin, R. (2022). أساليب تعليم مهارات الكلام في تعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية على كتاب "العربية بين يديك"). البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية, ٣(٢), ٢١٦–٢٢٩.

Mufidah, N., & Rohima, I. I. (2020). Pengajaran kosakata untuk mahasiswa kelas intensif Bahasa Arab. Uniqbu Journal Of Social Sciences (UJSS), 1(1), 13–24.

Muyasaroh, H., Baharudin, Y. H., Fadjrin, N. N., Pradana, T. A., & Ridwan, M. (2020). Kajian Jenis Kecemasan Masyarakat Cilacap dalam menghadapi Pandemi Covid 19. Lp2m Unugha Cilacap, 3.

Noviani, M., & Kholiq Hasan, M. A. (2023). Problematika dan Solusi Pembelajaran Keterampilan Berbicara pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di UIN Raden Mas Said Surakarta. Rayah Al-Islam, 7(1), 245–259. https://doi.org/10.37274/rais.v7i1.662

Nujaima, I., & Kurniawan, H. (2024). The Role of Nahwu and Sharf Sciences in Arabic Language Learning. Jurnal Al-Hibru, 1, 14–23. https://doi.org/10.59548/hbr.v1i1.104

Rama, B., Saleh, S., Makassar, U. M., Arab, P. B., & Islam, P. A. (2024). Kendala Penguasaan Bahasa Arab Pada Mahasiswa Pendidikan Agama Islam UNIMUDA Sorong Semester 3 Angkatan 2023 / 2024. 3(2), 386–396.

Roidah, S., Hamidah, S., & Widayanti, R. (2023). Keterkaitan antara Kemampuan Menghafal al-Qur'an dan Kemampuan Qira'ah Santri Pondok Pesantren Insan Mulia Punggur. An-Nahdloh: Journal of Arabic Teaching, 1(2), 39–49.

Sa, T., Zumailah, E., Junaedi, D., & Syamsu, B. (2023). The application of character education in developing holistic personality of student. 10(2), 176–186. https://doi.org/10.17509/t.v10i2.60196

Septiawan, H., Setiyadi, B., Mahpul, Sukirlan, M., & Nisa, K. (2025). The anxiety in English for foreign language speaking class: the case of university students in Lampung context. Journal of Education and Learning, 19(1), 362–370. https://doi.org/10.11591/edulearn.v19i1.21755

Syifani, Y., Fauji, I., & Murshidah, N. (2025). Penerapan Pembelajaran Maharah Kalam di Universiti Sultan Zainal Abidin Malaysia. Jurnal Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab, 7(1), 14–23.

Udin Zainudin. (2024). Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab dan Implementasinya untuk Meningkatakan Maharatul Kalam. HASBUNA : Jurnal Pendidikan Islam, 4(2), 351–356. https://doi.org/10.70143/hasbuna.v4i2.309

Utari, R. F., May, A., & Hikmah, H. (2024). Pengembangan Metode Role Play Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab. INTIFA: Journal of Education and Language, 1(2), 185–194. https://doi.org/10.62083/63p2qp28

Wahdah, N., & Wulandari, A. (2017). Pengaruh perbedaan latar belakang pendidikan terhadap penggunaan strategi belajar Bahasa Arab di IAIN Palangka Raya.

Wahyuni, W. (2022). Pembelajaran Bahasa Arab dengan Media Vlog untuk Meningkatkan Maharah Kalam Mahasiswa. Jurnal Pendidikan Dan Konseling …, 4, 8151–8159.

Wicaksono, E. B., & Nuruddin, A. M. (2021). تأثير استيعاب مادة المطالعة لمهارة الكلام. Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab, 2(2), 84–90.

Wang, Y., Wu, J., Chen, F., Wang, Z., Li, J., & Wang, L. (2024). Empirical assessment of AI-powered tools for vocabulary acquisition in EFL instruction. IEEE Access, 12, 131892-131905.

Yusuf, A. M., Hidayat, T., & Usman, S. (2024). Problematika Pembelajaran Maharatul Kalam Dalam Bahasa Arab (Studi Kasus Pondok Pesantren Al-Minhaj Shahabah, Bogor, Jawa Barat). Journal on Education, 7(1), 2228–2235.

Zaki, A., & Qaaf, M. A. (2025). Implementasi Metode Case Based Learning dalam Pembelajaran Maharah Kalam. 4(3), 4858–4873.

Zaki, M., & Linur, R. (2022). Peningkatan Kemampuan Menghafal Mufradat Siswa Kelas Vii Smp Nurul Huda Menemeng. El-Jaudah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab, 3(1), 32–46.

فراج, إسلام, رشوان, على, أ. م., عامر, & سيد, ع. هـ (٢٠٢٥). استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية لتنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٤١(١,٢), ٢٩–٦٢.

Al-Kalim publishes fully open-access journals, which means that all articles are available on the internet to all users immediately upon publication provided the author and the journal are properly credited Al-Kalim operates under articles of this journal licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0. This allows for the reproduction of articles, free of submissions charge, with the appropriate citation information. All authors publishing with the Al-kalim accept

OPEN ACCESS